

عدنان الرمزاني.. مخترع أول جهاز لإنتاج الماء من الهواء في الوطن

غاييتي وضع اسم قطر في السماء

رفضت الاستسلام.. فحصلت على «12» ميدالية ذهبية

تم اختياري أول محكم دولي للاختراعات الشبابية



الرمزاني يعرض اختراعه



جهاز إنتاج الماء من الرطوبة والهواء

حوار - منصور المطلق

عدنان فهد الرمزاني مخترع.. هو أحد الرجال الموهوبين ويعتبر من العقول الكثرية التي تفخر بها دولة قطر. كان له الفضل في اختراع جهاز إنتاج الماء من الهواء، وهو اختراع دولي حصل عليه في مسابقة الاختراعات العالمية الدولية. ولم اختاره عضواً في جمعية الاختراعات والملكية الفكرية العالمية إلا اختياره حكماً دولياً للاختراعات الشبابية. وهذا يكون أول مواطن قطري يدم اختياره لهذه المنصب المهمة. لم يقض عدنان وقتاً في السفر والسياحة بين الدول مثل لندن وباريس وغيرها، بل اجتمع في عمله ليرفع اسم قطر عالمياً. كان أول قطري يحصل على اختراع جهاز أطلق عليه اسم *agrigreenqatar*. وظيفة هذا الجهاز إنتاج الماء من الرطوبة والهواء، ويحصل على الطاقة الكهربائية برفد إلكتروني في اليوم الواحد من أربعين إلى تسعين ساعة.

كان قائد الوطن أن تجاور المخترع القطري المهندس عدنان الرمزاني، ويشهد للرائع زوايا أخرى من شخصيته.

توفير الدعم المادي أكبر مشكلة تواجه الباحثين الشباب في قطر

العمل، وكثرت دائماً أيلول إنشا لنحتاج إلى مواد مادية باسم بحكم مطلقاً الصحراوية، وكانت بداية فكرة اختراع جهاز إنتاج الماء من الهواء في عام 2005. ورسمت بعض الأشكال الهندسية لجهاز إنتاج الماء وعرضته على مهندسين وعلماء من جامعة قطر، وكانت كل تلك الدراسات وصلت إلى نقطة واحدة وهي عدم إمكانية اختراع هذا الجهاز، ولكن لم أبس واستمرت بأجراء أبحاث ودراسات حتى وصلت إلى نتيجة معقولة.

● ما هو جهاز *agrigreenqatar* وما مميزات هذا الجهاز وظيفة إنتاج الماء من الهواء والرطوبة تحديداً ويمكن للجهاز إنتاج من أربعين إلى تسعين ساعة في اليوم الواحد، يعمل الجهاز على الطاقة الشمسية ولا يحتاج للطاقة الكهربائية كما أنه صديق للبيئة، فلا تصدر عنه أدخنة ولا مخلفات يمكن أن تضر بالبيئة، ويستطيع أن يولّد في هذا الجهاز إن تطور أو كان أكثر من الحجم الذي هو عليه الآن يستطيع أن يكتفي باختراع مزودة أو حقل كامل من المياه. وشرك هذا الجهاز في ستة معارض دولية منها كينيا وكويت وكوريا ومغوليا وتايوان وحصل على اثنتي عشرة ميدالية ذهبية وما يقارب خمسين وثلاثين شهادة تقدير ووساماً، ما يثبت أنه جهاز ذو قيمة عالية وقابل.

● هل أنت صاحب أول براءة اختراع قطري؟ لا لم أكن أنا الأول في براءة الاختراع هناك العديد من الشباب القطري وعددهم

والرمزاني من لا يعرفه من مواليد 1957، تنكأ في حي بسيف في الشمال الغربي للعاصمة القطرية الدوحة ويطلق عليه اسم السويحية، ويشول الرمزياني لم أكن ذا شخصية انفرادية أبداً، بل على العكس من ذلك... نشأت ككائن كان طفل قطري، وكثرت اجتماعها ولدي أصدقاء واستمرت صداقتي بهم حتى يومنا هذا، أما الآن فأنا متزوج ولدي أسرة تتكون من ابن وثلاث بنات ويطلق علي لقب «أبو قهد».

● كيف بدأت مسيرتك العلمية وكيف تعلقت بفكرة المخترع؟ قال: بداية مسيرتي العلمية كانت من إحدى مدارس قطر الدسيسة وتقع شمال منطقة الجميلية واسم المدرسة المنصور الابتدائية، ثم الإعدادية في ثلاث مدارس منها قطر الإعدادية والبريموث، أما العمل فكانت بدأت في وزارة الكهرباء والماء عندما كان يطلق عليها هذا الاسم قديماً وبدأت العمل معهم في وظيفة محصل واستمرت معهم حتى عام 1976 ومن ثم انتقلت إلى قطر للتدريس وكنت قديماً بتدريس إحدى الفروع التدريبية وبنوات اللغة الإنجليزية، وفي عام 1994 انتقلت إلى فرنسا ودرست إدارة هندسة الغاز حتى حصلت على الشهادة ودرست، وحصلت على شهادة الدكتوراه العالي للهندسة الكيميائية، وتسلّمت منصب مدير إدارة تصنيع الغاز في مسعيد واستمرت في هذا المنصب لمدة خمس سنوات ومن ثم نجحنا في تسجيل مشروع ألية الطاقة النظيفة ونقلنا الوزارة إلى الدوحة وتسلّمت منصب مدير إدارة الطاقة النظيفة حتى تقاعدت في شهر أبريل من عام 2010.

● كيف اتجهت إلى مجال الاختراعات؟ لم تكن فكرة الاختراع جديدة علي، فبحكم عملي في الهندسة وكان لابد أن تجهد عقلك بالتفكير دائماً ومراقبة سير



الرمزاني خلال حوار مع المصنف

هذه ليست محطتي الأخيرة.. ولدي أفكار واختراعات أخرى

لجال البحوث العلمية ولكن لا أعلم أين هذه الأسرار، فأنا شخصياً لم أتلق أي دعم في مجال أبحاثي، كما أنني عندما عرضت الدراسات التي ألفتها على هذا الاختراع عانت بدرجة صفر وهما أنا الآن أصبحت أختار في كيف لم يصلنا إلى يدنا، وتشكيلة ليست بدراسة بحثية والأشياء عليه، المشكلة هي قلة موهبتك وبديها فهدا الكثير من الشباب القطري من لديهم موهبة ويستحقون تديماً وتنميتها ومن أبرز العقبات التي تواجه الشباب الباحثين في قطر هي الدعم المادي وتطوير الأجواء المناسبة لإتمام بحثهم واقتناء، وأطلب بالتمناه جمعية لتحتريين القطريين تكشف لها موهبتهم وتنميتها لترتقي إلى المستوي العالمي.

● ما هي تصوراتك لقطر المستقبل؟ - قطر دولة تاجدة وسوف تكون من أولى الدول في كل المجالات، فحرصاً من سمو الأمير وتوجيهاته ندرس وراء هذا الهدف ومن توجيهاته أن نكتفي قطر ذاتياً في عام 2030 وأعتقد أنها سوف تنجح، لدينا كل ما يلزم وجميعنا دولة متطورة وتاجدة وتدينا حقل منتج وريتم بالعلم كثيراً كما أنني أتمنى أن تكون قطر الأولى عالمياً في مجال العلم والعيش الكريم.

● ما هي النصائح التي توجهها إلى الشباب القطري؟ - أصبح كل شاب لديه موهبة أو اهتمام بشيء ما أن لا يبأسه فليأخذ مرضه بسيف على الإنسان ويجعله صغراً على الشمال في المجتمع، كما انصحهم بالعلم وكسب الخبرة من التجارب الفاشلة والبحث عن الأحقاد ومعالجتها، ولا يعيروا الانتماء لتفانيات التي تأتي من هذا وهناك حول عمل ما يقربون به والشركيز في عملهم واتقوا نتائج جيدة في نهاية المطاف.

● ما للتجربة الذي يملكه الدولة لارتقاء البحث العلمي؟ - أعتقد أن الدولة ترصد الكثير من الأموال

الهندسي وتطويره ولا يعمل بالشكل المطلوب أو الرجو، وأيضاً لم أكن أتلقى دعماً معنوياً من أحده فكل من يعلم أنني أعمل على اختراع جهاز إنتاج المياه من الهواء يستهزئ ويشول لم نستطيع الوصول إلى نتيجة منهم من دعاني للجلوس، ولكن لم أراجع لحافة واحدة عن الاستمرار في العمل وفي كل مرة كنت أجلس كنت أحرص على معرفة الخطأ وسببها وعدم الوقوع فيه مرة أخرى، ومن الصعوبات أيضاً علا الأعمار، فمثلاً أجهزة التدوير هذا في قطر يقدر سن الواحد بأكثر من عشر ألف ريال قطري بينما أجهزة التدوير من عاصمة خليجية أخرى أربعة أجهزة لتدوير بنفس سعر الواحد في الدولة.

● هل من عروض قدمت لك حول هذا الجهاز؟ - نعم عرض علي الكثير من العقول والشركات من شركات دوليين ومنها شركات كينية والأمن من شركة كينية، وأيضاً تلقيت عروضاً من وراء في الدول الأوروبية بتوفير كل ما أحتاجه من أيد عمالة ومساعدتين وتمويل وأيضاً أجهزة ومعدات ولكني كنت أرفض لدرجة أنني لا أجمعهم يتحدثون عن تفاصيل الفع أو الشراكة، فقبلي من هذا الاختراع ليس جمع المال وإنما هدفي الأساسي هو رفع اسم بلدي عالمياً في السماء وجعلها لتعبر بي والأحر بها، حتى أنني لم أكن أسأل باسم الأمانة العامة لبراءة الاختراع في الرياض وأسأل على حساسي الشخصية وأحرص على حضور المعارض بالزوايا القطري-العقل والتفكير، لكي يميز الجميع ويعرف من يسأل أن هذا الاختراع لقطري.

● ما الصعوبات التي واجهتها في هذا الاختراع؟ - وصلت عدة مرات إلى مرحلة ما قبل التأسيس بقلوب نتيجة رسم الشكل

● هل أنت صاحب أول براءة اختراع قطري؟ - لا لم أكن أنا الأول في براءة الاختراع هناك العديد من الشباب القطري وعددهم

● ما للتجربة الذي يملكه الدولة لارتقاء البحث العلمي؟ - أعتقد أن الدولة ترصد الكثير من الأموال



إحدى شهادات التقدير التي حصل عليها المخترع القطري



ميدالية معروضتها لقطر الدولي للاختراع



الرمزاني خلال التوقيع